

المجلس 3 من شرح) كتاب التوحيد | برنامج أصول العلم

الخامس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:00](#)

على اله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الثالث في شرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربع مئة والف - [00:00:30](#)

ثمان وثلاثين واربعمئة والف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله - [00:00:55](#)

المتوفى سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب قول الله على ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا مسلمين. وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين. وصلى الله - [00:01:14](#)

وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين. قال الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا - [00:01:41](#)

وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا. الاية مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من اعظم براهين التوحيد وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق فهو مركب من امرين - [00:02:11](#)

احدهما بيان قدرة الخالق وهو الله بيان قدرة الخالق وهو الله التي تستدعي افراده وحده بالعبادة. التي تستدعي افراده وحده بالعبادة والاخر بيان عجز المخلوق بيان عجز المخلوق الذي يستدعي ضعفه وعدم صلاحيته للعباد. الذي يستدعي ضعفه وعدم صلاحيته - [00:02:45](#)

للعبادة فالمستحق للعبادة هو الخالق القادر واما المخلوق الضعيف العاجز فهو غير مستحق للعبادة وقدم المصنف هذا البرهان على سائر البراهين التي ذكرها للتوحيد لعظمه وجلالته وقدم المصنف رحمه الله هذا البرهان على غيره - [00:03:26](#)

من البراهين التي ذكرها لعظمه وجلالته نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير عن انس رضي الله عنه انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت ربايعيته فقال كيف - [00:04:00](#)

قوم شجون نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول اذا رفع رأسه من - [00:04:28](#)

الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت - [00:04:44](#)

الاكمين الامر شيء وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه انذر عشيرتك الاقربين. فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا - [00:05:04](#)

عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة

بنت محمد سليمان من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا - [00:05:24](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون والاية بعدها ودلالته على مقصود الترجمة في وصف المخلوق بما يدل على عجزه - [00:05:43](#)

ووصف الخالق بما يدل على قدرته. في وصف المخلوق بما يدل على عجزه ووصف الخالق بما يدل على قدرته فاما عجز المخلوق فانه مبين في اربعة مشاهد فاما عز المخلوق فانه مبين في اربعة مشاهد - [00:06:08](#)

احدها انه لا يخلق شيئا انه لا يخلق شيئا وثانيها انه هو مخلوق انه هو مخلوق وثالثها انه لا يستطيع لغيره نصرا ورابعها انه لا ينصر نفسه - [00:06:33](#)

انه لا ينصر نفسه واما قدرة الخالق سبحانه وتعالى فانها مبينة في امرين احدهما انه سبحانه وتعالى هو الذي يخلق انه سبحانه وتعالى هو الذي يخلق في قوله وهم يخلقون - [00:07:05](#)

فالخالق لهم هو الله والآخر انه سبحانه هو الذي ينصر انه سبحانه هو الذي ينصر. قال تعالى وما النص الا من عند الله قال تعالى وما النص الا من عند الله - [00:07:37](#)

فهؤلاء المخلوقون لا ينصرون انفسهم ولا ينصرون غيرهم. وانما النصر من عند الله سبحانه وتعالى. فمن كان قادرا على الخلق والنصر هو المستحق ان يكون معبودا. ومن كان عاجزا عن ذلك فانه - [00:07:56](#)

لا يصلح للعبادة والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما يملكون من قطمير ما يملكون من قطمير والقطمير واللفافة الرقيقة التي تحيط - [00:08:19](#)

نواة التمر وغيره اللفافة الرقيقة التي تحيط نواة التمر وغيره فنفي الله عز وجل عنهم ملك شيء حقير فاحرى الا يملكو ما كان عظيما - [00:08:44](#)

فاحرى الا يملكو ما كان عظيما بعد قوله في صدر الاية ذلكم الله ربكم له الملك. ذلكم الله ربكم له الملك. والذين من دونه ما يملكون من قطمير فالملك كله لله - [00:09:07](#)

وغيره لا يملك شيئا على جهة الاستقلال فالملك كله لله وغيره لا يملك شيئا على جهة الاستقلال. فمن يملك هو الحقيقي بان ان يعبد فمن يملك فهو الحقيقي بان يعبد. ومن لا يملك شيئا فلا يستحق ان يكون معبودا. فلا يستحق - [00:09:29](#)

ان يكون معبودا. والدليل الثالث حديث انس بن مالك رضي الله عنه انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد الحديث رواه البخاري ومسلم فهو متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:09:56](#)

بنزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء في نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم استبعادا لفلاحهم - [00:10:17](#)

استبعادا لفلاحهم. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس له شيء في الحكم على لا عواقب الخلق فاخبر صلى الله عليه وسلم انه ليس له شيء في الحكم على عواقب الخلق. لان الحكم كله لله. قال تعالى بل لله الامر جميعا - [00:10:38](#)

قال تعالى بل لله بل لله الامر جميعا. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يملك حكم على احد بجنة ولا نار. والحكم كله للواحد القهار. سبحانه وتعالى. فهو ان يكون معبودا لكامل قدرته وعظم سلطانه وسعة ملكه. والدليل الرابع حديث ابن عمر - [00:11:07](#)

الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع الحديث رواه البخاري ومسلم ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في نزول قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء في نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد - [00:11:37](#)

لعنه صلى الله عليه وسلم اناسا من المشركين باسمائهم بعد لعنه صلى الله عليه وسلم اناسا من المشركين باسمائهم واللعن لهم طرد من رحمة الله واللعن لهم طرد من رحمة الله - [00:12:02](#)

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يملك الحكم على احد من الخلق في عاقبته انه لا لا يملك الحكم على احد من الخلق في عاقبته وان الامر كله لله - [00:12:24](#)

وان الامر كله لله كما تقدم في نظيره السابق وهذان الحديثان وقع فيهما ان كل قصة ذكرت سبب لنزول الاية المذكورة ان كل قصة ذكرت سبب لنزول الاية المذكورة واحسن الاقوال - [00:12:44](#)

ان القصتين وقعتتا ثم نزلت الاية بعدهما واحسن الاقوال ان القصتين وقعتتا ثم نزلت الاية بعدهما فهيصالحة لان تكون سببا للنزول في القصة الاولى وكذلك في القصة الثانية. وهذا اختيار ابي عبد الله البخاري في صحيحه - [00:13:11](#)
والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش الحديث رواه البخاري ومسلم ايضا فهو من المتفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:13:42](#)

صلى الله عليه وسلم لا اغني عنكم من الله شيئا وقوله لعمه لا اغني عنك من الله شيئا وابنته لا اغني عنك من الله شيئا فهو صلى الله عليه وسلم لا يملك لاحد - [00:14:10](#)
فلاحا ولا خسارة. فهو صلى الله عليه وسلم لا يملك لاحد فلاحا ولا خسارة. ومنتهى قرار في الجنة والنار للواحد الجبار ومنتهى القرار في الجنة والنار للواحد القهار فالقادر سبحانه هو الحقيق بان يعبد. فالقادر سبحانه هو الحقيق ان يعبد. والعاجز الذي - [00:14:40](#)
الذي لا يملك لاحد شيئا لا يستحق ان يعبد من دون الله عز وجل وهذه الاحاديث الثلاثة كلها تتعلق بالمقام المحمدي والجناب المصطفوي صلى الله عليه وسلم انه لا يملك في عواقب الخلق شيئا. فغيره اولى بان ينفي عنه ذلك. فاذا كان خير - [00:15:11](#)
الخلق واعظمهم مقاما عند الله سبحانه وتعالى. وهو محمد صلى الله عليه وسلم. لا يصلح ان يكون في مقام العبودية والالهية فغيره من الخلق اولى الا يعبدوا من دون الله عز وجل. لان الله - [00:15:42](#)

قادر خالق مالك مدبر. وغيره لا يخلق ولا يرزق ولا يملك ولا يدبر شيئا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الايتين الثانية قصة احد. الثالثة قنوت سيد المرسلين - [00:16:02](#)
وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها مظالم الكفار منها شجهم نبهم وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتلى. مع انهم بنوا عميهم. السادسة انزل الله - [00:16:24](#)
في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا. الثامنة القنوت في التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. العاشرة لعن المعين في القنوت الحادية عشر قصته صلى الله - [00:16:44](#)
عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرة كلا قرابين. الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر حيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو يفعله مسلم الان. الثالثة عشر قوله للابعد والاقرب - [00:17:04](#)

اغني عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا صرح وهو سيد المرسلين انه لا شيئا عن سيدة نساء العالمين وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم - [00:17:24](#)
تبين له ترك التوحيد وغربة الدين. قال رحمه الله باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدي المتقدم - [00:17:44](#)

بيان البرهان التوحيدي المتقدم وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق واعاذه المصنف تأكيدا له واعاذه المصنف تأكيدا له واعلاما بعظمته واعلاما بعظمته فانما عظم مقامه اعيد تقريره واحكامه فانما عظم مقامه اعيد تقريره واحكامه - [00:18:10](#)
والفرق بين هذه الترجمة والترجمة السابقة من وجهين والفرق بين هذه الترجمة والترجمة السابقة في بيان هذا البرهان من وجهين احدهما ان المذكور عجزه في هذه الترجمة هم الملائكة المقربون ان المذكور عجزه في هذه الترجمة - [00:18:49](#)
الملائكة المقربون المعظمين المعظمون عند المسلمين والمشركين المقربون اما المذكور عجزه في الترجمة السابقة فهو المعظم عند المسلمين وهو محمد صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين - [00:19:23](#)

وهي الهته والمعظم عند المشركين وهي الهته فالمذكور عجزه في الترجمة السابقة تارة يعظمه المسلمون فقط وهو النبي صلى الله عليه وسلم وتارة يعظمه المشركون فقط وهم الهتهم واما في هذه الترجمة - [00:20:00](#)

فالمذكور ضعفه هنا وهم الملائكة معظم عند المسلمين والمشركيين على حد سواء والآخر ان المذكور عجزه في الترجمة السابقة من مخلوقات الارض ان المذكور عجزه في الترجمة السابقة مما مخلوقات الارض - [00:20:28](#)

والمذكور عجزه في هذه الترجمة من مخلوقات السماء والمذكور عجزه في هذه الترجمة من مخلوقات السماء وكان الطوائف من المشركين تعتقد ان لاهل السماء من القوى والخورق ما يستحقون به التأليه والعبادة. وكانت طوائف من المشركين - [00:20:52](#)

تعتقد ان لاهل السماء من القوى والخورق ما يستحقون به التأليه والعبادة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:21:22](#)

اذا قضى الله الامر من اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مستلق السمع - [00:21:43](#)

ومستلق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الآخر الى من تحته حتى يلقها على لسان الساحر او الكائن. فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقها وربما - [00:22:03](#)

قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا وكذا فيصدق بتلك التي سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله - [00:22:23](#)

تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماء صعق وخضر لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبرائيل على - [00:22:43](#)

كلما مر بسماع سألته ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبرائيل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل - [00:23:03](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا فزع قلوبهم الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في وصف الملائكة بما يدل على عجزهم ووصف الله بما يدل على قدرته - [00:23:21](#)

فاما الملائكة فانهم موصوفون بالعز في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل عنها الفزع وهو الخوف والروع اي ازيل عنها الفزع وهو الخوف والروع. فهم يلحقهم فزع وخوف - [00:23:47](#)

واما قدرة الخالق فمذكورة في قوله وهو العلي الكبير. فهو موصوف بالعلو والكبر فمن كان موصوفا بهما هو الحقيق ان يعبد واما الملائكة فانهم عاجزون لا يستحقون ان يعبدوا من دون الله عز وجل - [00:24:10](#)

والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في السماء الحديث رواه البخاري ومسلم فهو متفق عليه وقوله خضعانا - [00:24:40](#)

وبضم الخاء والسكون الضاد اي خضوعا بضم بضم الخاء وسكون الضاد اي خضوعا ويقال ايضا خضعانا ويقال ايضا خضعانا بتحريك الخاء والضاد بتحريك الخاء والضاد مفتوحتين وقوله كأنه سلسلة اذا جرة على صخر وحصى والتشبيه هنا من تشبيه السماع اي كأنه صوت السلسلة اذا جرت على صخر وحصى كأنه صوت السلسلة اذا جرة على صخر وحصى والتشبيه هنا من تشبيه السماع بالسماع لا المسموع بالمسموع من تشبيه السماع بالسماع. لا من تشبيه المسموع بالمسموع - [00:25:36](#)

فالسماح الذي يجدونه كأنه السماع الذي يوجد اذا سمع صوت السلسلة المجرورة على الحصى والصخر. فالسماع الذي يجدونه كأنه السماع الذي يوجد اذا سمعت السلسلة المجرورة على حصى وصخر فهو كحديث جرير في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم - [00:26:10](#)

كالقمر ليلة البدر فالتشبيه هنا تشبيه الرؤية بالرؤية لا تشبيه المرء بالمرء فلا يشبهه الله بالقمر وانما تشبه رؤيتنا ربنا عز وجل في صفاتها كرؤيتنا للقمر ليلة البدر وهو حذو المذكور في هذا الحديث من كون المشبه هنا هو تشبيه السماع بالسماع لا تشبيهه - [00:26:47](#)

المسموع بالمسموع فليس المشبه هنا صوت الرحمن سبحانه وتعالى انه يشبه صوت السلسلة اذا جرت لا صخر فان الله ليس كمثل

شيء وهو السميع البصير وقوله في الحديث ومسترق السمع هكذا. بعضه فوق بعض. وصفه السفيان بكفه - [00:27:21](#)
فحرفها اي امالها وبدد بين اصابعه اي فرق بينها فهم على صفة الدرج الذي يرقى وهم على صفة الدرج الذي يرقى فليس صمود
بعضهم فوق بعض فليس وقوف بعضهم فوق بعض على استقامة الى السماء. وانما على - [00:27:53](#)
سورة ماثلة كأنما صورتهم صورة المدارج من السلالم التي توضع على الجدران ويرقى عليها شيئا فشيئا. ودلالته على مقصود الترجمة
في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:28:22](#)
الحديث والقول فيه كالقول في الاية المتقدمة فانه وصف المخلوق وهم الملائكة بالعجز ووصف الخالق وهو الله بالعلو والكبر الدال
على كمال قدرته وانه هو الذي يستحق ان يعبد وغيره لا يعبد. والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال -
[00:28:52](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحي بالامر الحديث ولم يعزه المصنف وقد رواه ابن ابي عاصم في كتاب
السنة والبيهقي في الاسماء والصفات - [00:29:24](#)
وفي اسناده ضعف ويشهد له الحديث المتقدم ويشهد له الحديث المتقدم فيكون به حسنا فيكون به حسنا ودلالته على مقصود
الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرروا لله سجدا - [00:29:44](#)
مع قوله قال الحق وهو العلي الكبير. مع قوله فيه قال الحق وهو العلي الكبير فوصف الملائكة بما يدل على ضعفهم وهو صعقهم
وغرورهم لله سجدا اي وقوعهم ساجدين لله عز وجل - [00:30:18](#)
والخرو هو الهوي من القيام الى السجود والغرور هو الهوي من القيام الى السجود ووصف الله بما يدل على قدرته وان له العلو والكبر
فهو سبحانه الذي يستحق ان يعبد - [00:30:47](#)
وغيره عاجز لا يستحق ان يعبد من دون الله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما
فيها من الحجة على ابطال الشرك - [00:31:08](#)
خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو
العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالي من ذلك. الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله - [00:31:27](#)
هكذا وكذا السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه الثامنة ان الغشبية يعم
اهل السماوات كلهم. التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحيد - [00:31:47](#)
حيث امره الله الحادية عشر ذكر استراق الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا الثالثة عشرة سبب ارسال
الشهاب الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة - [00:32:09](#)
القي في اذن وليه من الانس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان. السادسة عشرة كونه يكذب معها مئة
كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - [00:32:29](#)
الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل. كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة. التاسعة عشرة كونهم يلقي بعض ما على بعض تلك
الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون يعني ايش - [00:32:49](#)
معطلة يعني ايش هم النافون هم النافون للاسماء والصفات فاصل التعطيل هو التخلية فاصل التعطيل هو التخلية. ومنه النفي لان
النفي تخلية للشيء مما اثبت له. فالمعطلة هم الذين ينفون عن الله ما يستحقه من الكمالات. من الاسماء والصفات - [00:33:14](#)
اثان احسن الله اليكم قال رحمه الله الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغشي والغشي خوف من الله عز وجل الثانية
والعشرون انهم يخرون لله سجدا. قال رحمه الله باب الشفاعة - [00:33:41](#)
مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملك الله عز وجل الشفاعة ملك الله عز
وجل الشفاعة فهو الذي يملكها ولا يملكها غيره - [00:34:03](#)
وهو الذي يملكها ولا يملكها غيره فيكون مستحقا للعبادة فيكون مستحقا للعبادة وغيره لا يستحق ان يعبد وغيره لا يستحق ان يعبد

والشفاعة عند علماء الاعتقاد والشفاعة عند علماء الاعتقاد هي سؤال الشافع الله - [00:34:28](#)

حصول نفع للمشفوع له سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له وهذا النفع يكون تارة جلب خير ويكون تارة دفع ضر وهذا النفع يكون تارة جلب خير ويكون تارة دفع ضر - [00:34:58](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله عز وجل واذ به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. وقوله قل لله الشفاعة جميعا. وقوله - [00:35:22](#)

ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:35:44](#)

وقوله قل ادعوا الذين زعمتم يا دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في وما لهم فيهما من شرك وما له من ظهير. ولا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له. قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفي اي - [00:36:04](#)

يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم - [00:36:34](#)

قيامه كما نفع القرآن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده. لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع واشفع. وقال له ابو هريرة رضي - [00:36:54](#)

الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي - [00:37:14](#)

يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود فالشفاعة التي نفعها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي - [00:37:34](#)

وصلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه رحمه الله ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى واذن به الذين يخافون ان يحشروا. الاية - [00:37:54](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع والمنفي هو الشفيع المبتدئ الشفاعة دون اذن الله والشفيع المنفي - [00:38:17](#)

هو الشفيع المبتدئ الشفاعة دون اذن الله. لقوله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه ما من شفيع الا من بعد اذنه والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا - [00:38:39](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله لله الشفاعة لله الشفاعة بتقديم ما حقه التأخير بتقديم ما حقه التأخير المفيد للحصر المفيد للحصر فملك الشفاعة لله وحده فملك الشفاعة لله وحده - [00:39:03](#)

والاخر في قوله جميعا والاخر في قوله جميعا بتأكيد احاطة ملكه سبحانه وتعالى الشفاعة بتأكيد احاطة ملكه سبحانه الشفاعة. والدليل الثالث قوله تعالى ماذا الذي يشفع عند الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:39:33](#)

الا باذنه في قوله الا باذنه فالذي يملك الاذن للشفاعة هو الذي يملكها وحده. فالذي يملك الاذن بالشفاعة هو الذي يملكها وحده والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات - [00:40:01](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ظاء فشفاعة الشافعين موقوفة على الاذن والرضا من رب العالمين فشفاعة الشافعين موقوفة على الاذن والرضا من رب العالمين - [00:40:24](#)

لانه سبحانه هو وحده الذي يملك الشفاعة لانه سبحانه هو وحده الذي يملك الشفاعة والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الاية والتي بعدها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفعوا الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:40:50](#)

فالشفاعة منفي نفعها عند الله الا من بعد اذنه. فالشفاعة منفي نفعها عند الله الا من بعد اذنه فهو سبحانه الذي يملكها. فهو سبحانه الذي يملكها فكل هؤلاء الايات في تقرير ملك الله عز وجل الشفاعة. واذا كان هو - [00:41:20](#)

فهو المستحق ان يكون معبودا. فملك الشفاعة ليس لاحد من الخلق. ولا يملك احد منهم الشفاعة لغيره الا باذن الله ورضاه فهو الحقيقة سبحانه بان يعبد وغيره لا يستحق ان يعبد. ثم ختم المصنف هذا الباب بذكر كلام ابي العباس. في بيان معنى - [00:41:49](#) الايات المذكورات اجمالاً. هو ابو العباس هو احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية النميري الحراني رحمه الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة المنفية. قوله - [00:42:19](#)

رحمه الله الثانية صفة الشفاعة المنفية وهي الشفاعة الخالية من اذن الله ورضاه وهي الشفاعة الخالية من اذن الله ورضاه. وهي نوعان احدهما الشفاعة المنفية عن الشافع الشفاعة المنفية عن الشافع كنفيتها عن الهة المشركين - [00:42:44](#) كنفيتها عن الهة المشركين والآخر الشفاعة المنفية عن المشفوع له الشفاعة المنفية عن المشفوع له كنفيتها عن الكافرين كنفيتها عن الكافرين انه لا يشفع لهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة قوله رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة - [00:43:14](#)

وهي الشفاعة المشتملة على اذن الله ورضاه. وهي الشفاعة المشتملة على اذن الله ورضاه وهي نوعان احدهما الشفاعة المثبتة للشافع الثبات الشفاعة المثبتة للشافع كشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:43:47](#)

كشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم والآخر الشفاعة المثبتة للمشفوع له الشفاعة المثبتة للمشفوع له كالشفاعة المثبتة للعصاة اهل الكبائر من هذه الامة كالشفاعة المثبتة للعصاة اهل الكبائر من هذه الامة - [00:44:14](#) اه احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود. الخامسة صفة ما يفعله الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفع. السادسة من اسعد الناس بها. السابعة - [00:44:43](#)

انها السادسة من اسعد الناس بها؟ ما جوابه الحديث من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. هذا اسعد الناس بها. طيب من السعيد بها من السعيد بها هو نفسه - [00:45:04](#)

طيب ما الفرق بين اسعد والسعيد يعني بعبارة مقربة ان هنا اسعد لا يراد بها التفضيل ما يراد بها التفضيل وانما يراد بها اسم الفاعل يعني من السعيد بشفاعتك؟ فقال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:45:29](#)

فانه لا يلزم ان يكون هناك من يسعد بالشفاعة وان لم يقل لا اله الا الله فاحيانا تطلق اسعد ويراد بها اسم الفاعل. لا يراد بها الاسعد اي البالغ الغاية من السعادة وانما يراد - [00:46:02](#)

بها السعيد فقوله هنا من اسعد الناس بشفاعتك؟ يعني من السعيد بشفاعتك فلا يفيد الحديث ان هناك اسعد وسعيد وان الاسعد من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه وان من دونه من - [00:46:20](#)

لا يقول لا اله الا الله انه يشفع له. او من يقولها وهو غير خالص من قلبه. فالاول كافر والثاني منافق وكلاهما لا حظ لهم من الشفاعة ومثلها قول الناس - [00:46:37](#)

اللهم انت احق من عبد احق هنا بمعنى ايش حقيق انت الحقيقة يعني انت الحقيقة بان تعبد احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها. قال - [00:46:53](#)

رحمه الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت المقصود الترجمة بيان برهان توحيدي اخر بيان برهان توحيدي اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الله الشفاعة لخلوص ملك الله الشفاعة - [00:47:17](#)

وانه لا يشاركه احد في ملكها وانه لا يشاركه احد في ملكها فانه اذا كان اعظم الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا يقدر على نفع احد بهدايته في الدنيا فهو لا يقدر على نفعه في الآخرة استقلالا - [00:47:46](#)

فانه اذا كان خير الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا يقدر على نفع احد بهدايته في الدنيا فهو لا يقدر على نفعه بالشفاعة في الآخرة ونفيه ونفيها عنه - [00:48:15](#)

نفي لها عن غيره ونفيها عنه نفي لها عن غيره والفرق بين هذه الترجمة والترجمة السابقة ان الترجمة السابقة في تقرير ملك الله الشفاعة ان الترجمة السابقة في تقرير ملك الله الشفاعة. وان هذه الترجمة في تحقيق خلوص ذلك - [00:48:35](#)

بنفيها عن غير الله في تحقيق خلوص ذلك الملك بنفيها عن غير الله سبحانه وتعالى اه احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح
عن ابن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة - [00:49:03](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله.
فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه - [00:49:27](#)
النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قاله على ملة عبد المطلب لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما
لم انهى عنك. فانزل الله عز - [00:49:47](#)
عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت - [00:50:07](#)
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انك لا تهدي من احببت نافية عن النبي صلى الله عليه وسلم هدايته من احب في الدنيا نافية
عن النبي صلى الله عليه وسلم هدايته من احب في الدنيا - [00:50:37](#)
فاولى ان ينفي عنه الشفاعة له في الآخرة. فاولى ان ينفي عنه الشفاعة له في الآخرة لان الدنيا يملك فيها واما الآخرة فالملك كله
للوحد القهار. لان الدنيا يملك فيها. واما في - [00:51:01](#)
آخرة فالملك كله للواحد القهار فالخلق يدعون في الدنيا املاكا. واما في الآخرة فلا يدعي ذلك احد ففي الدنيا يدعي من يدعي من
الخلق املاكا. واما في الآخرة فلا يدعي احد ملكا - [00:51:25](#)
والهداية المنفي ملكها عن النبي صلى الله عليه وسلم هي هداية التوفيق والالهام والهداية في عن النبي صلى الله عليه وسلم ملكها
هي هداية التوفيق والالهام واما هداية الارشاد والبيان فاثبتها الله له. واما هداية البيان والارشاد فاثبتها الله له - [00:51:46](#)
بقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم. والدليل الثاني حديث المسيب ابن حزم حديث
المسيب ابن حزم رضي الله عنه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة الحديث رواه البخاري - [00:52:15](#)
قري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في جعل القصة المذكورة بجعل القصة المذكورة سبب نزول قوله تعالى انك لا تهدي من
احببت سبب نزول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت - [00:52:40](#)
مما يبين معناها ويعين على فهمها مما يبين معناها ويعين على فهمها فان سبب نزول الآية يعين على فهمها. فان سبب نزول الآية
يعين على فهمها. ذكرهم ابن تيمية الحفيد في مقدمة اصول التفسير - [00:53:04](#)
فالقول في وجه دلالة الحديث على الترجمة تلقون في دلالة الدليل الاول وهو قوله تعالى انك لا تهدي من احببت. نعم احسن الله
اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله - [00:53:29](#)
من يشاء. الآية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم
اصحاب الجحيم. الآية الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. الرابعة ان ابا جهل
ومن معه - [00:53:55](#)
يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام قوله رحمه الله
الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعني من مشركي قريش يعرفون مراد النبي - [00:54:25](#)
الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله اي انه يتضمن ابطال الهتهم اي انه يتضمن ابطال الهتهم فلا يكون لهم معبود سوى الله.
ولذلك قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ اجعل الالهة - [00:54:48](#)
واحدة ان هذا لشيء عجاب. اي اجعل المعبودات التي تدعى وترجى ويستغاث بها معبودا اذا ان هذا لشيء عجاب لم يأفوه ولم
يعرفوه. قال فقبح الله من ابو جهل اعلم منه - [00:55:13](#)
اصل الاسلام ممن يقول لا اله الا الله ثم يدعو غير الله ويذبح لغير الله ويستغيث بغير الله. فان هؤلاء لم يفهموا من لا اله الا الله ما
فهمه ابو جهل - [00:55:33](#)

فان ابا جهل واضرابه فهموا ان من قال لا اله الا الله لا يجعل شيئا من عبادته لغير الله وهم يزعمون انهم يقولون لا اله الا الله ثم يدعون غير الله ويستغيثون بغير الله ويذبحون - [00:55:53](#)

لغير الله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه. السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهى - [00:56:13](#)

عن ذلك الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. قوله رحمه الله التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليه دون الرجوع الى الشرع - [00:56:36](#)

والا فالاصل في الاسلام تعظيم الاكابر والاسلاف واتباعه. والا فالاصل في الاسلام تعظيم الاكابر والاسلاف واتباعهم. ما لم توافق الحالة التي ذمها الشرع. ما لم وافق الحالة التي ذمها الشرع من جعل قولهم حجة يرجع اليها دون قول الله وقول رسوله - [00:57:08](#)

صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعته. الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة - [00:57:38](#)

قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره. فلاجل ووضوحها عنده مقتصر عليها. قال رحمه اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل - [00:58:02](#)

في الدرس القادم باذن الله تعالى. وانه هنا الى امور اولها انه من المتقرر ان شاء الله تعالى اقامة يومين علميين في اخر جمعة في هذا الشهر. وسيعلم عن ذلك في وقته وقدم هذا - [00:58:22](#)

التهيب له في المواعيد والارتباطات وثانيها اننا في الدرس الماضي فرغنا من اختبار ايش العقيدة الواسطية والفائزون الخمسة في اختبارها الاول الاخ بدر مظفري من البحرين موجود او من ينوب عنه - [00:58:42](#)

والثاني اه سعيد بن تامر الشهراني قل له يحضر الدرس القادم يا شيخ والثالث الاخ مبارك البواردي والرابع الاخت ملاك او الاخ هذا يصلح للرجل والمرأة امك احمد الجلال ملاك - [00:59:18](#)

اسمك مبارك جزاك الله خير هذا ملاك يجوز الاسم به ولا ما يجوز هذا يجوز للرجل والمرأة هو الاسم هذا او هو يعني لغة يصح للرجل والمرأة لكن شرعا بمعنى - [00:59:55](#)

مشاركة الاخوان مع بعض بمعنى نظام الشيء وعماده فاذا سمي الابن او الابنة ملاك او ملاك باعتبار انه قوام الاسرة ونظام وقرة عين اهلها فهذا جائز ولا تعلق له باسم الملائكة. الا اذا اريد ذلك وهو ليس مرادا لمن سمي به - [01:00:22](#)

الخامس منار وفي رواية من ال لكن يمكن ان يكون بالراء منار ابن عبد الله ابن احمد هذان اللسان يراجعون الادارة والامر الثالث عندكم او الرابع هذا الراء الثالث عندكم اختبار ايش اليوم - [01:00:43](#)

القواعد الاربعة الاخوان يوزعون عليكم الاختبار وبادروا بالاجابة ليفرغ يا اخوان يسلم الورقة على الاخوان في الاخير وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين. مع تحيات المكتب التعاوني للدعوة والارشاد - [01:01:08](#)